من اصدارات دار (المدى) للاعلام والثقافة والفنون

Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(23) July 2007
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
250 ID
16 Pages

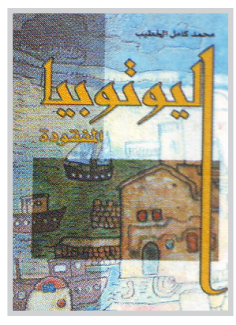

اليوتوبيا المفقودة

محمد كامل الخطيب
الطبعة الأولى ٢٠٠١
عدد الصفحات (١١٢) ٥ ,١٤ × ٥ ,٢١

ينطلق هذا البحث من "ظاهرة غير ظاهرة" أو غير موجودة في الثقافة العربية الحديثة، محاولة تدرس غياب الظاهرة، أو شكل فني، وليس وجوداً ظاهراً، متكرراً أو لافتاً أو وجوداً مضطرد الحدوث وغزيراً من الناحية الاحصائية، فربما تكون دلالة غياب شكل فني، أو جنس أدبي، معادلة لدلالة غياب "مضمون" أو رؤية ما في الثقافة المعنية.

من العدد الاول الى العدد ألف

اصرار على تقديم ما هو متميز وجديد للقارئ

> من الصعب ان تضم ورقة واحدة ، عمل اربع سنوات في جريدة يومية صدر عددها الاول في الخامس من اب ٢٠٠٣ ، وكأنه مضت على اصداره سنوات طوال ، لما لخبرة العاملين ، وتمكنهم من عملهم الصحفي ، وجاء هذا نتيجة اعداد استمر لاكثر من شهرين ، وملاحظات حول هذا الموضوع ، وذاك. وتوجيه الزميل حول كيفية كتابة تحقيق ، او تقرير ، او صياغة خبر. لذلك فان المسافة ما بين العدد الاول والعدد الالف ، هي مسافة خبرة ، وحاضنة لاسماء مبدعة ، بامكانها ان تكتب في اكثر من مجال وبنفس متعال ، وامكانية غير اعتيادية ، وخلال الاعداد الألف انتقلت اسماء لاماكن اخرى للعمل ، وجاءت اسماء اخرى ، وكأن المدى مدرسة تدفع بخبرتها ، وتستقطب من ينتمي اليها.

بغداد/ المدى

وبمناسبة العدد الف التقينا عدداً من العاملين الاوائل في اقسامها وكانت غادة العاملي مدير عام مؤسسة المدى، اول من تحدث الينا: في البداية كنت مترددة في العمل هنا لان تفكيري كان ينصب على اكمال دراستي وحصولي على الماجستير، ولكن بعد صدور العدد الاول، شعرت بانتمائي الحقيقي للمدى، وجئت بقالب حلوى واحتفلنا جميعا بهذه المناسبة السعيدة، واستمر عملي في المدى حتى هذا اليوم، بعد ان تدرجت في الوظيفة من رئيس القسم الفني الى مدير الادارة الى مدير عام المؤسسة، وخلال سنوات عملي في المدى أكملت دراستي العليا فحصلت على شهادة الماجستير بالاخراج الصحفي، ولولا المدى لما استطعت بلوغ هذا الهدف واستطيع القول الان ان كل ما تطمح اليه بامكانك ان تحققه في المدى، وكل الذين تخرجوا من المدى هم اليوم اسماء وقامات واضحة في الوسط الاعلامي والثقافي. المدى تأخذ ٨٠٪ من زمني وانشغالاتي لكني اصبحت جزءاً منها، وهي عالمي الذي ادور فيه، ولا يمكن ان اكرر التجربة مع مؤسسة اخرى واقولها بثقة عالية: ليس هناك ما يماثل العمل في المدى.

ثم تحدث الزميل اكرام زين العابدين من القسم الرياضي قائلا: كانت بداية عمل القسم الرياضي في المدى في شارع فلسطين عندما اعددنا مواضيع العدد الاول وضم المواضيع (تقريرا عن وقائع المؤتمر الصحفي لمدرب منتخبنا الوطني الالماني ستانج ومواضيع عن رياضتنا العراقية والرياضة النسوية وبعض الاخبار عن الرياضة العالمية قمنا انا والزميل خالد محفوظ بتحريرها).
وفي شارع ابي نواس بعد ان انتقلت الجريدة الى البناية الجديدة كانت هناك غرفة صغيرة جمعت احلام الزملاء الكبيرة.

رئيس قسم المنوعات الزميل محمد درويش علي ورئيس قسم التحقيقات الزميل حسين محمد عجيل وقسم الترجمة الزميل عمران السعيدي، كنا في اكثر الاحيان لا نجد الكراسي الكافية للجلوس او الكتابة والازدحام كان دائما في مختلف جوانب الغرفة، وبرغم كل ذلك نشعر بأننا اسرة واحدة وعالم واحد وطموحات مختلفة.ويستمر الزميل اكرام في حديثه:
اغلب الزملاء في الصحافة والاعلام يحسدوننا لاننا نعمل في مؤسسة المدى.
أما يونس الخطيب الذي يعمل مصححا في قسم التصحيح فقد قال:
واكبت المدى منذ بدايات تجميع مواد عددها (صفر) في تموز ٢٠٠٣ وكان لي شرف العمل فيها بصفة مصحح وبدأ عشقي لها يتزايد يوما بعد آخر لما لمسته فيها من رصانة ومبدئية وقول الحق والابتعاد عن الاثارة والكسب الوقتي حيث رسخت قدمها وسجلت حضورها في الساحة الاعلامية العراقية بجهود العاملين فيها وتفانيهم في خدمتها بفضل رئيس تحريرها الزميل والاخ فخري كريم الذي نكن له الاحترام والحب والتقدير.
أما الزميلة اثل رحيم في قسم الانترنت فقالت:
عملت في المدى منذ يومها الاول وحتى الان، وما جعلني اتمسك بالعمل فيها هو شعوري بصدق واخلاص العاملين فيها، وتفانيهم في العمل، والان تذكرت بأن عدد اليوم هو العدد ١٠٠٠ وان اربع سنوات مضت من عمري في هذه الصحيفة، لم اشعر بكل هذا لان انهماكي بالعمل ورغبتي جعلاني اعد السنوات الماضية واعتبرها بمثابة يوم واحد.واخيرا تحدث عامر حامد كاظم من القسم الفني اذ قال: كنا في البداية نعمل في بناية بسيطة ينقصها الكثير من الاشياء حتى انتقلنا الى بناية كبيرة. اسعدني فيها التعرف على كثير من الصحفيين والكتاب والنقاد منهم على سبيل المثال زهير الجزائري وسهيل سامي وحيدر سعيد واحمد السعداوي وسعيد عبد الهادي والشاعر وجيه عباس وصاحبة الضحكة البريئة أثل الضحوكة دائماً وغيرهم من الاسماء التي لا تسعفني ذاكرتي لذكرهم، وما جعلني اتمسك بالعمل في المدى، هو شعوري بأني اعمل في بيتي وبين عائلتي.

ألفية المدى الأولى

نزار عبد الستار

بعدد اليوم نكون قد عبرنا الالفية الاولى من جريدة المدى..حلم انبثق من الصفر وتصاعد عداده بلا توقف حتى الساعة الاخيرة من نهار الامس حين اغلقنا الصفحات وانتبهنا الى صوت يقول بعذبة انثوية: انه العدد الالف.
الف يوم من العمل الصحفي والمهنية الصلبة والاجتهاد والعرق مضى في غفلة منا ونحن ننساق بلا كلل نحو حلم افترضنا طوال الف عدد منه اننا لم نزل على حافة العين، نتأرجح على الجفن الخدر بين صورة حلوة ولمعة امل.
الف عدد ونحن عشرات من الصحفيين والمصححين والفنيين والطباعين والمنضدين نذهب ونجيء ننام ونصحو نتصالح ونتعارك دون ان نكتشف اننا وصلنا الى العدد الالف فإلى أي مدى يبلغ هذا الحلم؟. الى أي الف نريد الوصول؟.
مدانا بعيد اكيد .. بعيد الى الحد الذي لا نستطيع معه التوقف وحساب الأعداد..اكان من المناسب ان ينطلق الصوت الانثوي ونحن في ذاك التعب اليومي نجرجر اقدامنا الى خارج المبنى.. اكان لابد لاحدهم من ان يقول لنا كم تعبنا وكم تعذبنا وكم عشقنا المدى.
مدانا بعيد جدا ولا يحسب بالارقام.. لن نتوقف ونقول كم كتبنا وكم استهلكنا من ورق وحبر وكم انتظرنا وكم اختلفنا.. مدانا ليس هذا..مدانا حلم حر ينمو ويكبر ويتسع ويحلق ويصنع المديات ويتكاثر مديات من مديات.
هكذا سنبدأ الالفية الثانية وهكذا سنجتاز الالفية الثالثة وربما في الالفية الرابعة نلتفت قليلا ونصنع كعكة كبيرة نلتهمها قبل ان نذهب الى بيوتنا و(نزاغل) ونعدها مناسبة مفتوحة فندخن سيكارة او سيكارتين نكسر بهما الحظر المفروض على الدخان نتبادل التهاني ونتلقى الورود.
نعم لقد بلغت (المدى) عددها الالف .. ولكن دون كعكة ودون ان نتمكن من التدخين وها قد عدنا الى العمل بعصبية اشد.